كتبى تباع لكلا الجنسين · ولكن لا أدرى ماذا حدث ، فلا أنا تهاونت تحرقا لمنصب ، ولا أنا انتهازى لكى يصيبنى الغرور لنجاحى ، فاما أنى تغيرت واما أنهم غيرونى ، وفجأة أطلقت لسانا زلقا فى « بهو التثقيف العام » ، وكالعنصرى ينظم قصيدة فى فتح سومنات(١٢) انفجرت فى خطاب عن أعمال الديكتاتور الأخير ، ومهما تذكـــرت من كلمات معبرة وتعبيرات بليغة عن السيد القديم ، كان الأمر عبثا، اذ ألقيت مع العجلات ، لكنهم أعطونى مجلة وطلبوا منى أن أكتب وأن أعيد خلق الدولة فى ايران كما كانت من قبل · وقد فعلت ، لكن كانسان يمشى وهو نائم ، لايصل الى هدف أبدا ، كانت كتاباتى كلها باهتة ، وقد ران الصدأ على مرآة خيالى »(١٣) ·

وفى بواكير الخمسينات ، أى بعد ظهور روايته « زيبا » بحوالى عشرين عاما ، أصدر حجازى روايتين جديدتين : **بروانه** » ولعلهـا أيضا باسم بطلتها » و « **الدموع : سرشك** » · والأولى قصة فتـــاة رومانسية من فتيات المدارس وقعت فى حب شاعر دون أن تعرفه ، أو تراه ، ولكن ببساطة بعد أن قرأت أعماله ، وراسلته ، وقام بينهما نوع من الصداقة ، صداقة القلم ، وبعد سنوات يلتقيان وذلك بعد أن تكون الفتاة قد تزوجت ، ويفشلان فى وضع نهاية لما بينهمـا ، وتفجع بروانه لمجرد تفكيرها بأن حبها قد أشقى الشاعر وحطم قلبه فتنتحر ، وهذه التضحية ــ فى رأى المؤلف ــ فتحت عين الشـــاعر على الحب الروحى ·· الحب الذى لاحاجة فيه الى اهتمام أو ود أو صداقة أو حتى محبوب ، وترك الفتاة المسجاة على فراش الموت وهو واثق « أن الشاعر ليس فى حاجة الى محبوب من أهل الأرض ، ان

---

(١٢) المترجم : العنصرى شاعر مديح من العصر الغزنوى ، ومعبـد سومنات معبد هندى مشهور فتحه السلطان محمود الغزنوى « أوائل القـرن الخامس الهجرى » ومدحه الشعراء لهذا الفتح ·

(١٣) من جريدة « **بابا شمل** » المنشورة فى طهران عدد ٨٦ ·